إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قواعد في تربية الأبناء

الدكتور

إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

١٤٣٦هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فهذه الورقات عبارة عن مجموعة قواعـــد في تربيـــة الأبناء جمعتها من هنا وهناك ، وأضفت عليها شيئا من تجاربي .

وإني لأدعو من كل قلبي دعوة صادقة ؛ أن يصلح الله حالنا ، وحال أبنائنا ، وأبناء المسلمين ، وأن يجعلهم قرّة عين لوالديهم ، وأن يجعلهم أتقياء برة.

و الكتاب في الأصل دورة قصيرة ألقيتها في بعض المناسبات ، فقلت: أحررها لعـــل الله أن ينفع بها، وتكون زادا لي، ومدخرا عنده ؛ والخطة بعد المقدمة كالتالي : القاعدة الأولى : كن قدوة لابنك ، القاعدة الثانية : ادع له ، ولا تدعو عليه ، القاعدة الثالثـــة : كـــن صاحباً لابنك ، القاعدة الرابعة : ازرع الثقة في ابنك ، القاعدة الخامســـة : العقـــاب لا يقتصر على الضرب ، القاعدة السادسة : حبب له الطاعة ، القاعدة السابعة : طيّب لـــه العبارة ثم الخاتمة ، ثمّ المراجع وهي بعض الكتب التي استفدت منها، ونسيت العزو إليها في حينها، ثم فهرس الموضوعات .

وقد اجتهدت –قدر استطاعتي–، فإن أصبت فهو من الله ، وهذا ما أرجـــو ، وإن أخطأت فمن نفسي ، والشيطان ، وأستغفر الله من ذلك .

هذا والله أســـــأل أن يجعـــــل هذا العمـــل خالصـــاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع بـــه كاتبه ، وقارئه، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد .

المؤلف

د. إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

ebrahim.f.w@gmail.com

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القاعدة الأولى : كن قدوة لابنك

والمعنى : كن قدوة صالحة لابنك ، كن إنسانا صالحا خيّرا ؛ يتأسّى بك ابنك ، بل ويتأسّى بك الآخرون .فلا يمكن أن يتربى الأولاد على الأخلاق الرفيعة ، والمبادئ السامية ، ولو سمعوا من والديهم مئات النصائح ، والإرشادات وهم يشاهدونهم وهم يفعلون عكس مايقولون .

فبعض الآباء ليس قدوة حسنة لأبنائه ، فهو سيىء الخلق مع أبنائه ، ومع زوجته ، ومع الناس أيضا .فتجده مثلا :

١- لسانه فاحش وبذيء ، وهو يريد ابنا نظيف اللسان ، طاهر المقال ، حتى إني رأيت رجلا قريبا لي دخل عليه ابنه فسبّه -(الابن يسبّ أباه)- وأخذ الأب يضحك ، وكأنّ شيئا لم يكن ، وقال الأب كلمة بمعنى : انظروا ولدي كَبُر .

٢- وهو موجود في البيت ، فيرنّ الهاتف ، فيقول لمن يرفع السماعة من أبنائه:قل لهم إنّي غير موجود ؛ فيكون هناك تناقض عند الابن.ويبيّن لنا النبي ﷺ خطورة مثل هذا الفعل : فعن عبدالله بن عامر رضي الله عنه قال : " دعتني أمي يوما ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا ، فقالت : يا عبدالله تعالَ حتى أعطيَك ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما أردتِ أن تعطيه ؟ فقالت : أردت أن أعطيه تمرا . فقال : أما إنك لو لم تعطِه شيئا كُتبت عليك كَذِبة " [1]

بعض الناس يظن أن الصغار لا يفهمون ، فلذلك لو كذب عليهم فلا يهمّ ، والحقيقة خلاف ذلك . لذا على المربي أن يدرك أن الصغار لهم إدراك وإحساس ، بل ولهم مشاعر يجب أن يراعيها ويقدّرها حق قدرها حتى تؤتي التربية ثمارها .

---

(١)أحمد ٢٤/٤٧٠ ، رقم١٥٧٠٢، أبوداود ٤٩٩٣،وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٢/٣٧٣ رقم ٧٤٨ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣- يدخن عند أبنائه ، ولا يبالي ، ولا يهتمّ ، وفضلا على أنه حرام فهو سلوك سيىء ، لأنّ الابن غدا سيدخن ، ومن قدوته في ذلك ؟ إنه والده .

يقول أحد المدخنين : تركت علبة التدخين عند فراش النوم ، ولي طفل عمره أربع سنوات ، فصليت الفجر ، ثم عدت إلى النوم ، وماوعيت إلاّ على صوت زوجتي وهي تقول : قم وانظر إلى ولدك في المطبخ ماذا يفعل ؟ يقول : رأيت ابني وقد أشعل السيجارة ووضعها في فمه . فصعق الأب وذُهل ، ولكنّه تمالك نفسه ، وقال : بنيّ لماذا تفعل هكذا ؟ فألهم الله الابن فقال : افعل مثلك يابابا . فكانت صفعة مؤلمة للأب ، وسببا من أسباب إقلاعه عن التدخين .

ما أجمل أن يرى الابن أباه قدوة حسنة ، أنموذجا متحركا في أرجاء المنزل ، يترجم الآداب الإسلامية ، سلوكا حيّا ؛ فيلمس الأبناء ذلك ، ويعيشونه واقعا ، فيكون له الأثر الإيجابي في حياتهم .

وإن صلاح الأب ليؤثّر على الأبناء ، ألم تقرأ قول الله سبحانه : " وكان أبوهما صالحا " (٢) قال سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : " حُفِظا بصلاح أبيهما ، ولم يذكر لهما صلاح.. (٣) " .أي : لم يذكر سبحانه وتعالى صلاحا للأبناء ، وإنما ذكر الصلاح للأب ، فحفظ الله الكنز بسبب صلاح الأب .

---

(٢) سورة الكهف آية ٨٢ .

(٣) ذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٨٧/٥ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القاعدة الثانية : ادعُ له ولا تدعو عليه

الدعاء هو : الابتهال إلى الله تعالى بالسؤال، والرغبة فيما عنده من الخير.[٤] فالدعاء من أعظم الأسباب لصلاح الأبناء .

والدعاء يقرّب البعيد ، ويُوصل إلى المراد .وكم رأيت بركة الدعاء قد حلّت على أناس فغيّرت أحوالهم ، وأصلحت أبناءهم . فلا يتوانى المسلم في الدعاء ، والإلحاح على الله كل وقت ، في صلاح أبنائه البنين والبنات .

يحدثني قريب لي عن زوجته يوم أن كانت صغيرة ، وعمرها قرابة الخمس سنوات ؛ تلعب فوق خِزانة حفظ الأموال ، فطلبت منها أمها النزول عدّة مرات ، فلم تنزل ،فقالت لها أمها : انزلي قطع الله لسانك . فإذا بها تسقط على لسانها فينقطع ، ويذهبون بها إلى المستشفى لخياطته .

فالبعض من الناس يتوقع أنه لو دعا على ابنه من دون قصد ؛ فإنّ هذه الدعوة لا يُستجاب لها ، وهذا كلام غير صحيح . يقول ﷺ : " لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجيب لكم "[٥]

وأحد أقاربي طلب من ابنه أن يساعده بمال على ظروف الحياة فلم يكن مع الابن مالا وقتها ، فقام هذا الأب بالوضوء والصلاة، ولما انتهى من صلاته رفع يديه ودعا على ابنه بالفقر فعاش هذا الابن فقيرا إلى أن مات .

وقد رأيت شبابا أصلحهم الله ، وكان السبب الأكبر بعد توفيق الله ، هو دعاءُ الوالدين لهم .كان أحدهم يقول : لطالما سمعت أمي كلما سلّمتُ عليها ، وهممتُ خارجا ، وإذا بدعواتها تسبق استدارتي ، وتوجهي نحو باب الشارع للخروج ، وقد وجدتُ أثر الدعاء في حياتي كلها .

---

(٤) الدعاء ،مفهومه ،أحكامه ، أخطاء تقع فيه لمحمد بن إبراهيم الحمد ص ٧، نقلا عن الدعاء للشيخ عبدالله الخضري ص١٠.

(٥) صحيح مسلم ٣٠٠٩ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القاعدة الثالثة : صاحب ابنك

المصاحبة بمعنى : الملازمة ، والمعاشرة ، والمرافقة [٦] ، وهي : المخالطة ، والمصادقة بين الأب والابن ، وهذه تحتاج من الأب أن يترل إلى مستوى ابنه ، ويعرف نفسيته ، ومايحب ومايكره ، حتى يستطيع الدخول إلى قلبه .

وقد كان الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يُحبّ ابنه سالما كثيرا ، وكان يقبّله ، ويقول : شيخ يقبّل شيخا ، وكانوا يلومونه في حبّ سالم ، فيقول :

يلومونني في حب سالم وألومهم * وجلدة بين العين والأنف سالم

فقد كان سالم رحمه الله ، يلازم والده كثيرا في حلقات العلم ، ويتبعه ، ويسير حيث سار ، ويسمع من أبيه ويحفظ ، بل ويفتي أحيانا بحظرته .

وهناك أمور مهمة تجعلك قريبا من ابنك : المزاح معه ، البشاشة والابتسامة في وجهه ، الملاطفة ، ولِين الكلام ، دعه يتكلم بحريّة دون احتقار لما يقول ، أو يطرح من أفكار ، ولو كانت سقيمة ، ترفّع معه عن الكلمات النابية .اصحبه معك في طلعاتك وزياراتك ، ولقاءاتك فسترى الخير في ذلك .

فالمصاحبة كلها خير وبركة ، فهي تزيل الحواجز ، وتبعد الفواصل بين الأب والابن ، فلا يشعر الابن بالحرج في استشارة والديه ، وهذا خير من اللجوء إلى رفيق السوء .

المصاحبة تبني جسرا من المحبة بين الوالدين ، وتقوي الثقة بينهما .

---

(٦) موقع معجم المعاني .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القاعدة الرابعة: ازرع الثقة في ابنك

من الأخطاء التي نرتكبها مع أبنائنا ، وفلذات أكبادنا :

أن نرسل الابن إلى مكان ليأتي بحاجة ، وعندما يعود ، وقد أتى بشيء غير ما نريد ، تقوم القيامة عندنا ، وتسودّ الدنيا في وجوهنا ، ثمّ نصرخ فيه ، ونسبّه ، ونبكّته ، ونردد عبارات : أنت لا تفهم ، أنت لا تعرف ، ونحو ذلك من العبارات ، التي تهدم ولا تبني ، تؤذي وتخدش في ثقته بنفسه ، ويبقى أثرها فترة من الزمن .فلو حدث مثل هذا من ابنك ، فارفق به ، واشكره على ما قدّم ، وبيّن له بلطف أنه أخطأ في الطلب . فمن الأمور التي تزرع الثقة في نفس الولد :

١- تكليفه ببعض الطلبات ، والحاجيات .

٢- تجْلِسَه مع الكبار ، بشرط أن يكون مميزا .وقد جلست مرة عند أحد الإخوة ، وعنده ابن في رابع ابتدائي ، وكان ذكيا فطنا ، يشاركنا في الحديث ، وأخذت استمع له ، وأشجعه على الاستمرار في حديثه . ونصحت والده أن يهتم به . وعندما أردت الخروج دعوت له ، وقلت له : تعدني أن تكون خطيبا ، وداعية إلى الله ، وأخذ يضحك ويقول نعم إن شاء الله . وأذكر في هذا المقام حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

قال رسول الله ﷺ يوما لأصحابه :" أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن ؟ فجعل القوم يذكرون شجرا من شجر البوادي . قال ابن عمر : وألقى في نفسي أو روعي أنها النخلة، فجعلت أريد أن أقولها ، فإذا أسنان القوم فأهاب أن أتكلم . فلما سكتوا ، قال رسول الله ﷺ : هي النخلة ".(٧) فقد تشرّف هذا الصحابي الصغير بحضور مجلس النبي ﷺ ، فاستفاد فائدة عظيمة ، بأن أصبح من أكبر علماء الصحابة .

وإذا لمست في ابنك فطنة ، ونباهة فاحرص عليه كثيرا . لذا كان عمر رضي الله عنه يحرص كثيرا على ابنه عبدالله ، فيفرح بوجوده في مجلس النبي ﷺ ، كما في الحديث السابق . بل ودّ رضي الله عنه أنّ ابنه أخبر باسم الشجرة ، ليفتخر بذلك ويفرح ، قال عبدالله فحدثت به

---

(٧) البخاري ٧٢ ، ١٣١ .. ، مسلم ٢٨١١ .واللفظ له .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عمر فقال : " لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا " .[٨] وكان عمر رضي الله عنه يحرص على حضور ابن عباس رضي الله عنهما في مجلسه ، وكان صغيرا وقتها مع كبار الصحابة :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع أشياخ بدر ،فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لم تُدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر: إنه من حيث علمتم ، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم ، فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم ، قال :ما تقولون في قول الله تعالى :" إذا جاء نصر الله والفتح" فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا ، وفتح علينا ،وسكت بعضهم فلم يقل شيئا ،فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت: لا .قال :فما تقول؟ قلت : هو أجَلُ رسول الله ﷺ أعلمه له قال : " إذا جاء نصر الله والفتح " ،وذلك علامة أجلك " فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا". فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول .[٩]

٣- اصحبه معك للتسوّق ، ليتعوّد على البيع والشراء .

٤- شاوره في شؤونك الخاصة ، اعرض عليه مشكلة تعيشها ، واسمع حلّه لها ، ولو كان ماتسمعه تافها .

وقد هاتفني أحد أقربائي ، واشتكى بُعْد ولده عنه ، فقلت له جرّب طريقة جميلة ، ألا وهي اعرض عليه أنّ لديك مشكلة في عملك تريد حلّها ، وخذ رأيه فيها ، وبالفعل فعل ماقلته له ، وصار الابن بعدها لصيقا بوالده .

٥- احترم وقدّر أصدقاءه ، وإن رأيت من أحدهم شيئا ترتاب منه ، اعرض على ابنك بلطف وانصحه بأدب .وترفّق به فلن تعدم خيرا بإذن الله .

---

(٨) البخاري ٦١٢٢ .

(٩) البخاري ٤٢٩٤ ، ٤٩٧٠ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القاعدة الخامسة : العقاب لا يقتصر على الضرب

من الحكمة ألاّ نُوْقع عقاب الضرب ؛إلاّ بعد استنفاد الوسائل الأخرى في تعديل السلوك . فالأفضل هو التدرّج في أسلوب العلاج ، حتى يكون الضرب آخر علاج . يقول سبحانه : " واللاتي تخافون نشوزهنّ فعظوهنّ واهجروهنّ في المضاجع واضربوهنّ " [١٠] فذكر الله سبحانه أنّ المرأة إذا خاف منها زوجها المعصية ، فإنه يعاقبها بالأسهل فالأسهل ، فيبدأ بالوعظ ، ثم الهجر في المضجع ، وآخر شيء هو الضرب .[١١]

فإذا تحقق التعديل والإصلاح في مرحلة ، فلا يجوز اللجوء إلى المرحلة التي تليها ، لأنّ الغرض تحقق .

فيسلك المربي الترغيب قبل الترهيب ، والموعظة قبل التأنيب ، والتوبيخ والتأنيب قبل الضرب ، ولا يُلجأ إلى الضرب إلاّ بعد تحقق تلك المراتب .

والضرب يكون ضرب تربية ، لا ضرب تشفٍّ وانتقام . ولا تضرب وأنت مغضب ، واحذر المواطن التي يتأذى منها جسمه .وأشعره وأنت تضربه ، أنّك لا تزال تحبه .

وهنا نقطة مهمّة ينبغي التنبيه عليها : أن تقلل ما استطعت من استعمال الضرب ، ولأنْ يهابك ويقدّرك ويحبك ابنك ، خير من أن يخافك ويكرهك .

وعلاوة على ماسبق من ضوابط العقاب :

١- أن لا نُوقع العقاب إلا في حالة الخطأ المتكرر .

٢- أن يكون العقاب على قدر الخطأ .

٣- النصح والتوجيه قبل العقاب .

٤- ألاّ يُؤجّل العقاب ،حتى لا يفقد معناه وفائدته .فتقول مثلا : أعاقبك غدا أو بعد غد.

٥- التغاضي عن الهفوات الصغيرة .

٦- أن يكون العقاب بعيدا عن إخوته والناس ، لأنّ فيه إهانة له .

٧- التقليل من العقوبات البدنية قدر المستطاع .

---

(١٠) سورة النساء آية ٣٤ .

(١١) تفسير السعدي ٤٣١/١ بتصرف .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٨- أن يتبادل الأب مع الأم أدوار العقاب . حتى لا يتوّلد لدى الولد شعور بعدم الارتياح لأحد الوالدين .

وأذكر شاب لم يكمل العشرين من عمره ،كان يصبّ القهوة للرجال في مجلسهم ، فأخطأ وأعطى الفنجال باليد اليسرى ، فما كان من أبيه إلا أن شتمه وضربه أمام الناس ، فتأثر الولد من ذلك كثيرا حتى وصل قريب الأربعين سنة ؛ وهو يهاب الدخول في المجالس ، والجلوس مع الناس .وقد كان بإمكان والده معالجة هذا الخطأ بسهولة ويسر ؛ دون اللجوء إلى التعنيف ، والضرب أمام الناس .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القاعدة السادسة: حبب له الطاعة

الكثير من الناس يريد أبناء صالحين بررة ، وهو لا يقوم بشيء ، لا يأمر ، ولا ينهى .

فلو تأمّلت إلى حال الأبناء أوقات الاختبارات ، ماذا تجد ؟

الجواب : اهتمام بالغ من الوالدين في الحرص عليهم ، ومتابعتهم في دروسهم ، وإيقاظهم في أوقات الاختبارات ، أمّا في الصلاة فلا نجد ذلك الاهتمام .

وهناك نقاط مهمّة تحبب للابن الطاعة :

١- إذا ميّز اصحبه معك إلى الصلاة ، واجعله بجانبك حتى لا يؤذي المصلّين .

٢- اجعل لكل ابن مصحفا خاصة به .

٣- عوّده على صيام بعض الأيام تطوّعا ، واعطه على ذلك مكافأة .

٤- عوّده على الصدقة ؛ بأن تعطيه مالا وتشير للمسكين أن يعطيه ، أو تطلب منه أن يتصدّق هو بنفسه .

٥- اصحبه معك إلى مجالس الذكر ، وحِلق العلم .

ومن الأشياء التحفيزية على حب الأبناء للصلاة : أن تجعل جائزة شهرية ، لكل من يحافظ على الصلاة جماعة في المسجد .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القاعدة السابعة: طيّب له العبارة

يقول سبحانه واصفا المؤمنين : " وهدوا إلى الطيب من القول "[١٢] . هداهمُ الله سبحانه إلى أفضل القول ، وأطيبه ، وأطيب الكلمات وأحسنها هي : كلمة الإخلاص، ثم سائر الأقوال الطيبة التي فيها ذكر الله، والأقوال التي فيها إحسان إلى عباد الله .[١٣]

فالألفاظ الجميلة ، والعبارات اللطيفة ، لها وقع عظيم على النفوس ، بل وهي عبادة تتقرب بها إلى الله ، كما قال النبي ﷺ : " والكلمة الطيبة صدقة " . [١٤] .فهي صدقة على نفسك ، وصدقة متعدٍ نفعها إلى غيرك .

فلا تبخل بذلك على ولدك .بل اجعل الكلمات الرائعة ،والعبارات الرائقة ديدنك ، ومنهجك في التعامل مع أبنائك ، وستجد أثرها كبيرا عليهم .

ابذل الكلمة الطيبة ، ولا تقف تنتظر ثمرتها الآنيّة ،فقد تراها في وقتها ، وقد يبدو صلاحها بَعْدُ . فأنت مأجور غير مأزور بإذن الله . يقول د . غازي الشمري : " من خلال كثير من التجارب لحل المشاكل التربوية ؛ وُجد أنّ أكثر ما يساهم في انحراف الأبناء سوء استخدام الألفاظ والكلام ، فكثير من الأبناء يستمعون إلى الكلام السيئ من آبائهم، وهناك فتاة بررت انحرافها وهي غير راضية عن نفسها بأنها أرادت أن تنتقم من سوء كلام والديها لها " . [١٥]

إذن علينا أن ننتقي كلماتنا ، وعباراتنا ، لكي نحافظ على أبنائنا من الضياع والدمار .وإنّي أعرف شابا في العشرين من عمره ، كثيرا ماكان يتشاجر مع أمه ، بل ويهجرها هو فلا يكلّمها بالأيام ؛ بسبب سبّها له ، وشتمها الدائم ، ووصفه بالكلمات البذيئة .

---

(١٢) سورة الحج ٢٤.

(١٣) تفسير السعدي ١٥٣/١ بتصرف .

(١٤) صحيح البخاري ٢٧٠٧ ، صحيح مسلم ١٠٠٩ .

(١٥) مقال له في جريدة الشرق على النت بعنوان : أثر الكلمة السيئة على الطفل " . الجمعة ٢٣ ذو الحجة ١٤٣٥ هـ الموافق ١٧ أكتوبر ٢٠١٤ العدد ١٥٠٩٩ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القاعدة الثامنة: كن هادئا في الحوار

– أحد الإخوة عرض عليّ رؤيا طويلة ، فقلت له : إنّ الودّ بينك وبين زوجتك معدوما ، أو شبه ميّت ، فقال لي : صحيح ، وقلت له : إنّ لغة التفاهم بينك وبين زوجتك تتسم بالغلظة ، والقسوة ، فقال لي : صحيح ، وقلت له : أنت تدخل مع زوجتك في حوار؛ لكن تخرجان منه بمشاكل محمّلة بأعاصير ، وثورات ، تستمرّ أيّاما ، فقال لي : نعم . مع أنّ هذا الرجل أعرفه لفترة طويلة بخُلُقِه ، وأدبه الرفيع ، لكن – يا سبحان الله – يوجد على شاكلته الكثير ، الذي يكون مع الناس كالحَمَل الوديع ، ومع زوجته ، وأبنائه كالثور الهائج .يقول حبيبنا ﷺ : " خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي " .([16])

فالحوار مبدأ عظيم من مبادئ النضج الفكري ، والرقي والتقدم للأمم والمجتمعات ، وكذلك للأفراد والأُسَر ؛ بحيث إنّ من بشرع باب الحوار البنّاء ، ويفتح نافذة النقاش الهادف فقد أتاح لنفسه الحياة .

وكلمّا كان الحوار مع الأبناء هادئا ، ولغة الخطاب فيه عادية غير مشدودة ، مغلّف بالودّ والألفة ، كلّما كانت الثمار مفيدة ، والآثار إيجابية حميدة .

ولن يستفيد المربّي شيئا من الصراخ ورفع الصوت ؛ أثناء النقاش مع الابن ، بل قد يهدم كل مابناه لسنوات طويلة ، في جلسة حوار عقيمة .

([16]) سنن الترمذي ٣٨٩٥ ،سنن ابن ماجة ١٩٧٧ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع ٣٣١٤ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمة

أختم ورقات هذا الكتاب ، بهذه الكلمات :

١- إنّ قواعد تربية الأبناء كثيرة ، ولكنّي رأيت أنّ هذه القواعد من الأهميّة بمكان ، وهو جهد بشري لا يخلو من خطأ وتقصير .

٢- لا مانع من تطبيق هذه القواعد في الحياة، فإنّ نتائجها إيجابية ، وطيّبة. ولا يخفى أن التنظير أسهل من التطبيق ، ولكن يحاول الواحد منّا قدر المستطاع .

٣- من الأمور المهمّة التي لا بدّ منها ؛ استحضار النيّة في كل عمل نقوم به ، حتى نؤجر ، ونثاب من الله سبحانه .

٤- ضع لك بصمة تعيد مجد الأمّة ، من خلال تعاملك الراقي ، وحسن أخلاقك مع أبنائك .

٥- عوّد لسانك على الكلمات الجميلة ، والعبارات الرائعة، فلن تخسر أبدا بإذن الله . واجعل أوّل من يفوز بها منك هم أقرب الناس إليك .

٦- لا تتردد في تدريب نفسك على طريقة حسن التعامل مع الأبناء .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد ألا إله إلا أنت استغفرك ، وأتوب إليك .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المراجع

١- كيف تربي ولدك المسلم – شقير العتيبي .

٢- الوسائل العلمية في تربية الأولاد – عبدالمجيد الجمعة .

٣- كيف يربي المسلم ولده – محمد سعيد مولوي .

٤- كيف تغيّر سلوك طفلك - محمد ديماس .

٥- من أخطائنا في تربية أولادنا – د. محمد بن عبدالله السحيم .

٦- افهم طفلك تنجح في تربيته- عادل فتحي عبدالله .

٧- تربية الأولاد في الإسلام – د. عبدالله ناصح علوان .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٢
القاعدة الأولى : كن قدوة لابنك	٣
القاعدة الثانية : ادعُ له ولا تدعوا عليه	٥
القاعدة الثالثة : صاحب ابنك	٦
القاعدة الرابعة : ازرع الثقة في ابنك	٧
القاعدة الخامسة : العقاب لا يقتصر على الضرب	٩
القاعدة السادسة : حبّب له الطاعة	١١
القاعدة السابعة : طيّب له العبارة	١٢
القاعدة الثامنة : كن هادئا في الحوار	١٣
الخاتمة	١٤
المراجع	١٥
فهرس الموضوعات	١٦